ومع البغي اذا لا يحرك عادا ۞ بكل يغيض بالقبايح بوصف ۞ ومن جيع الناس تلقى سوددا ۞ وترقى الرهام الجلال وتنصف ۞

۞ الموعظة السابعة عشرة ۞

الوقاحة اقوام على القطيعة والمرابعة ۞ والعار بالتعنيف والمنازعة ۞ فلا ترتفع لبان تدريها ۞ ولا تنتفع للشيطان بحر يعلا ۞ وتبرو منه يوما منحورا ۞ وتغدو ملوما مسحورا ۞ بعد بعلة الصبي والمجنون ۞ وخصلة الوثن المفتون ۞ تكون الناس منه معما كان عظيما ۞ وتنبعر الاحيا من عنه ولو كان كريما ۞ تقدمه للشقا ۞ وتعدمه البقا ۞ **والحيا** من القيام بلا باجلال كل انسان ۞ والاحجام عن الازلال والامتهان ۞ فاعتصم بحبلها الوثيق ۞ واغتنم لفضلها الغريق ۞ تطوق بجعبة السعادة ۞ وتلوذ برتبة السيادة ۞ وتسعى لا نعام البحر على قدم السداد ۞ وترعى لا نعام السعي الى الرشاد ۞ فالحيا خير لمرتديه ۞ ولا خير في لا حيا فيه ۞

۞ من الوقاحة للفتى من عادة ۞ تولى الوقيح كرامة الاخوان ۞ فعليك يا ذا بالحيا فانه ۞ سبب لنيل العز والرضوان

۞ الموعظة الثامنة عشرة ۞

السماجة ثبات المرء على المداخلة ۞ ووقوفه في مقام المجادلة ۞ فلا تعترف بدعواها ۞ ولا تفترق لاهواها ۞ فلا تنال بل شوع من سوء الادب ۞ وطلع من نوء الغضب ۞ تمقت صاحبها عند الناس ۞ وتخفض من فضائل الجلاس ۞ وتشمت به للاعراض وتلفت له الالراء ۞ وتردية بسيف الارهاب ۞ وتلقيه في جيب الارتياب ۞ والاحتشام استعظام الرجال ۞ والاستحلاء لا على الجلال ۞ فعليك به فهو من اوصاف الفضلا ۞ ومطالب الاجلاء ۞ يسر عقدك بالحبك ۞ ويسر من المسلك بداوبك ۞ ويغيرك بعقال الفخامة ۞ ويؤيدك بجمال الكرامة ۞ فما اجل الحشمة وافضل هذا النسك ۞ يزين بثوب الهناء بنيه ۞ ويعين بايد الاخلاء ذويه ۞

۞ عليك بالحشمة ترقى دائما ابدا ۞ مراتب المجد والاجلال والامل ۞ ودع السماجة كم الغت بصاحبها ۞ في هوة الذل والخذلان والك

۞ الموعظة التاسعة عشرة ۞

الجهل نتيجة التقاعد عن اقتناء صنوف المعارف ۞ وثمرة التباعد عن اجتناء قطوف العوارف ۞ يوقع بطاعبه الى الخسران ۞ ويردي طالبه بالذل والهوان ۞ ويشقي آيلة في اطراح الامانة دهورا ۞ ويسقي قلوبهم باقداح الاهانة شرورا ۞ والجاهل لا قدر له ولا قيمة ۞ ولا خير فيه ولا شيمة ۞ وما هو الا من الاغبياء ۞ وهو والحيوان الصامت سوا **والعلم** اقتطاف منابت العلوم ۞ واستنشاء دقايق المفهوم ۞ يولي الطالب مقاصد الغنا واسباب النجاح ۞ ويعلي الراغب مقاعد الهناء وانقاب النجاح ۞ تخول مراعي سوح ربيع النعم ۞ ويسطر مساعي طوابح بدريع الحكم ويرغب في مقام كعبة الانابة ۞ ويصوب سهام جعبة الاصابة ۞

۞ ان رمت نيل العلا فاجهد بمغتنما ۞ عليك بالعلم تسمو ذروة العظم ۞ فكم رفيع به سام العلا رتبه ۞ وكم شريف هوى بالجهل في الم

۞ الموعظة العشرون ۞

اللفه الحلاء الكلام والاحتباج ۞ والهذار القول بشرش اللجاج ۞ فاجتنب يا بني اللغو ۞ فقد يجب الفلتة ۞ ويزيل مقام العظيم الرصين الحسنة سرورا ۞ ويخزل مرام الجمع بتعريض الزلة مقهورا ۞ وربما جرعك كاس الحمام ۞ وبلس الحسام ۞ وصرح في الموهاد رايك ۞ واخرج من العولة ثيبك ۞ وحبط اللسان ۞ تقليل البيان ۞ فاحبط ما قدرت لسانك ۞ ومن ما نطقت بيانك ۞ فانما يعرف الانسان العاقل ۞ ويميز المنتبل الكامل ۞ من لين جلاله علام الحم وسحاح الشكل ۞ ويلقي بكماله مقام الحل ومناهج النهى ۞ تمرحه الاهوال سرا وجهرا ۞ وتنحه الشدائد برا وبحرا ۞

۞ احفظ لسانك لا تكثر تلاوة ۞ واحذر من التخنيه والتخليط ۞ فمن الفتى خير له من ان يرى ۞ عند الرجال باعين التعريط ۞

۞ الموعظة الحادية والعشرون ۞

الخلاف مباينة الرصين ۞ والانحراف بمجانبة التوفيق ۞ فلا ترغب فيه ولا تحب بنيه ۞ فهو مسرح بغم العداوة ومطرح سم الفساد ۞ ومسرب الهلاك والتنكير ۞ ومشرب الانتهاك والتنعير ۞ والمطاع الحال القبائح ومطلع الجيل الثقيل ۞ والعبر الخلاف من شغلان ليوصف ضمة الرباك ۞ **والامتثال** من ثمر الطاعة للناس ۞ والظهور بالثواب الايناس ۞ فعليك به تنال الارب ۞ فان الامتثال خير من الادب ۞ يظلك بعقود المثابة ۞ ويؤيدك بجنود الاجابة ۞ ويرقيك مقاما كريما ۞ ويلقيك نضرة ونعيما ۞ فما رايت ممتثلا الا خبير ممنوحا ۞ وما نظرت ذا طاعة الاوكان ممدوحا ۞

۞ دع الخلاف وكن للناس ممتثلا ۞ فالامتثال لعمر خير من الادب ۞ فما رايت فتى حسن بطاعته ۞ الا ونال جليل المجد والارب ۞

۞ الموعظة الثانية والعشرون ۞

التطفل سعو الرجل الى طعام الغير بلا دعوة ۞ واقبال على خوان الزاد والقهوة ۞ فاياك والتطفل على الموائد ۞ فما اخس ما ذا العوائد ۞ والعمر الحق انه مشين للانسان ۞ ويطيره من العقل من الاعيان ۞ ويخزل الجليل بجيب حطنه ۞ ويقتل البخيل بجيب خطنه ۞ ويوصي انتهاك الحرمة ۞ ويبيح ارتباك التهمة ۞ **والتعفف** امساك عن طعام الاجنبي ۞ واجتناب لزاد الغير ۞ فحسبك العيبة من خيرة ما اجملها ۞ وعليك بالقناعة فهي منقبة ما افضلها ۞ تغنيك الحلام ۞ وتلقيك السلام ۞ وتستمطر به سحائب المنى وغيوث الامال ۞ وتستوطر به رغائب العلا وليوث الرجال ۞ وتغتبق به كؤوس السراح وتغتنق به رؤوس الرشاد ۞

۞ اياك يوما والتطفل انه ۞ يزري بكل ذوي فطن وشريف ۞ فمن الفتى جوعا اخير له ۞ من ان يعاب رجل نيل رغيف ۞

۞ الموعظة الثالثة والعشرون ۞

الفضول دخول المرء فيما لا يعنيه ۞ وحلول الانسان فيما لا يغنيه ۞ فلا تجنح بطريق صراحة ۞ ولا تلتزم بجريق ربا لهدمه بلاء ورابت صهوة الكسوف وعرة الخسوف ۞ وشجية الجبان المنحوس ۞ وسجية البطال المتعوس ۞ وهل الفضول الا انسان ۞ رضي بالنزلة والخذلان ۞ وما يرفع به الا كل خسيس ۞ ولا يدخل فيما لا يعنيه كل بليس ۞ واجتناب الفضول ترك ما لا يعني فهو العزول عما لا يغني ويجني ۞ يورث سير غوبة ۞ وحسبك جبر طهورك ۞ فيها الناس ابضل

Copyright © King Saud University